مناقشات

من هو « لويا » ؟

حضرة رئيس تحرير « الآداب » ، بيروت

بعد التحية الطيبة ،

تملكتني الدهشة وانا اقرأ العدد الثالث من « الآداب » (اذار ١٩٧١) حين وقع نظري على مقال « الجنس والمجتمع في شعر نزار قباني » .

انني اعرف لويا جيدا ، ففي صيف ١٩٦٨ جمعتنا الصدفة في جامعة نيويورك بمدينة نيويورك حين كنت اعلم العربية في تلك الجامعة، وكان لويا يقوم بنفس العمل ايضا . كان لويا يومها لا يزال طالبا في جامعة بنسلفانيا يدرس الادب العربي وقد نال مؤخرا درجة الدكتوراه على بحث عن بدر شاكر السياب . ولكن من هو لويا هذا ؟

انه صهيوني ، واكثر من ذلك ، انه مواطن اسرائيلي ويحمل الجنسية الاسرائيلية واصله يهودي عراقي ، وهو يتقن العربية قراءة وكتابة وكلاما كاحد ابنائها ، ولا اظن انه اطلعكم على هذه الحقائق المتعلقة بهويته وجنسيته .

والسؤال الان : لماذا اختار لويا مجلة عربية ينشر فيها مقالا له ؟ لا اريد ان اظلم الرجل ، ولكن اليس من الممكن ان يكون هذا اسلوبا اسرائيليا جديدا في نشر الافكار المعادية لنا ولاهدافنا بطريقة مباشرة في مجلاتنا ووسائل ثقافتنا عن طريق الاسرائيليين الذين يعملون ويدرسون في الخارج ؟؟ واذا نجح « مستشرق » في نشر مقالات اكثر خطورة علينا في مجلات تعنى بالسياسة وغيرها من مجالات الحياة العامة ؟

لقد دفعني الشعور بواجبي القومي الى كتابة هذه الرسالة ولفت نظركم الى حقيقة لويا هذا ...

عمان — الدكتور محمد حسن ابراهيم

قسم اللغة الانكليزية بالجامعة الاردنية

★★★

القصيدة لي ...

بينما كنت ادرج بنظراتي الرانية وبشوق على صفحات عدد نيسان (ابريل) من مجلة الآداب الغراء استوقفتني قصيدة « اجمل نجوم في نهر المجرة » للسيدة هيفاء مرعي علما ان هذه القصيدة مسروقة وبأمانة متناهية في الدقة من قصيدتي « اجمل نجوم في نهر المجرة » المنشورة في الصفحة الادبية لجريدة العروبة الحمصية (*) الخميس ٢٩ تشرين الاول ١٩٧٠ العدد ١٩٦١ اولا وفي مجلة الثقافة الاسبوعية السبت ٢٦ كانون الاول ١٩٧٠ العدد ٢٩٩ الصفحة الخامسة ثانيا ونظرا لطول القصيدتين أكتفي بايراد هذا المقطع الدال والدامغ في اثبات صحة السرقة وادانة المتهمة هيفاء مرعي علما ان بقية المقاطع مسروقة كلمة كلمة وحرفا حرفا باستثناء تحريف بسيط في كلمة وتقديم وتأخير في اخرى وبمقدور القارىء ان يتأكد من صحة وصدق القول بمقارنة بسيطة لا تأخذ من وقته دقائق ...

تقول المتهمة هيفاء مرعي :

أبصر صبح اليوم بكل ملامحه ذات الصبح ليوم آخر
قمر العشاق المترقرق في هودج روميو ـ جوليت
قيس ـ ليلى
نفس القمر الساهي في ارجوحة الزا ـ أراجون
منذ قرون
فالصورة يا سكان العالم ذات الصورة
لكن الوضعية تأخذ وضع الرامي : جاث ـ مستلق ـ واقف

واقول في قصيدتي :

أبصر صبح اليوم بكل ملامحه ذات الصبح ليوم آخر
قمر العشاق المترقرق في هودج روميو ـ جوليت
قيس ـ ليلى
منذ قرون
نفس القمر اللاهي في ارجوحة الزا ـ أراجون
فالصورة يا سكان العالم ذات الصورة
لكن الوضعية تأخذ وضع الرامي : جاث ـ مستلق
واقف

واخيرا فانني انصح المدانة هيفاء مرعي ان تغرف من حوضها لا من حياض الاخرين وان يكون هذا الرد بمثابة ردع لها من انتحال شعر الاخرين .

حلب — محمود علي السعيد

★★★

قضية عجيبة !

السيد رئيس تحرير مجلة « الآداب » .

تحية وبعد :

غريب ، عجيب، أمر مجلة الآداب. والاعجب والاغرب أمر السيدات أو السادة (محمود علي السعيد ـ زهرة الجليل ـ هيفاء مرعي) .

ألم يكتف السيد محمود علي السعيد بلقب زهرة الجليل ليدلل على انتاجه حتى يلجأ لاسم (هيفاء مرعي) الذي قرأناه أخيرا في مجلتكم وتحت قصيدة بعنوان (اجمل نجوم في نهر المجره) .

ان عملا كهذا هو استخفاف بالقارىء وبالمجلة ، وعدم ثقة السيد محمود بنفسه ، حيث انه يلجأ لاسماء مؤنثة معتقدا انه بواسطتها تروج بضائعه .

وهذا أمر يبعث على الشك والريبة في كل ما يرسله وما يدعي كتابته ، واني على يقين بأن السيد محمود السعيد سيرسل لاعلامكم ان هذه القصيدة قصيدته وانه هو صاحبها وبذلك يكون قد أدخل نفسه في المجلة . وهذه اللعبة التي سيستغلها لعبة مكشوفة لا يستطيع خداع القارىء بها والتي ان دلت على شيء فانما تدل على غباء وجهل لا ينطليان على أحد .

لذا نرجو وضع حد لمثل هذه المهاترات .

ولمجلتنا الحبيبة كل تقدم

ولكم كل تقدير

اللاذقية — عيسى أيوب

(*) تجدون مرفقا بهذه الرسالة نص القصيدة مقتطعا من هذه الجريدة .